

# مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد



© FAO

## مجال التركيز المؤثر حتى منظمة الأغذية والزراعة



تقدم تربية الأحياء المائية التي تعدّ أسرع قطاعات إنتاج الأغذية نمواً في العالم الأسماك المغذية بثمن زهيد للمجتمعات السكانية الفقيرة والمعرّضة في العالم النامي، كما تساهم في مدخولات بلدان كثيرة من العملات الصعبة، وذلك من خلال الانتاج عالي القيمة الموجه للتصدير. كما يستخدم هذا القطاع الذي يعمل فيه بصورة رئيسية المزارعون صغىرو النطاق نحو 23 مليون شخص على الصعيد العالمي.

ولذلك قامت المنظمة منذ إطلاقها مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في 1995 بتطوير عدد كبير من الخطوط التوجيهية الفنية بغية تقديم المشورة والتوجيه اللازمين لتنمية تربية الأحياء المائية على نحو مستدام. وقد وجدت البلدان هذه الخطوط التوجيهية فعالة ومفيدة، حيث قام عدد كبير منها بإدراجها في أطر العمل القانونية القطرية لديها. كذلك باتت التنمية المستدامة لهذا القطاع جلية واضحة، وذلك من خلال ارتفاع مساهمة قطاع تربية الأحياء المائية في الاستهلاك العالمي من الأسماك الغذائية من 20 في المائة في 1995 الى ما يقارب 50 في المائة في الوقت الحاضر.

### قطاع تربية الأحياء المائية يحارب أمراض الأسماك

لقد أدى تكثيف وتنويع ممارسات تربية الأحياء المائية، شأنه في ذلك شأن أي قطاع لإنتاج الأغذية، الى توسيع انتقال البضائع والخدمات، ويجري في ذات الوقت نقل مسببات الأمراض بصورة مستمرة من مكان الى آخر عبر تنقل الأحياء المائية الحية ومنتجات تربية الأحياء المائية، ما أدى الى نشوء الأمراض، التي تتسبب في نسبة وفيات عالية بين الأحياء المائية وخسائر اقتصادية ملموسة، وهما المعوقان الرئيسيان لتنمية هذا القطاع.

ولذلك، قامت المنظمة بإطلاق نشاطات تهدف الى تحسين حوكمة الأمن البيولوجي، وترشيد حركة الأحياء المائية الحية ومنتجات تربية الأحياء المائية، وتعزيز الإمتثال للاتفاقيات الإقليمية والدولية التي تحكم الأمن الحيوي، كما أطلقت نهجاً تقوم على أساس الأخطار لإدخال الأحياء المائية الحية ونقلها/تنقلها، وبرامج تستند الى العلم لمراقبة الأمراض، وأطلقت المنظمة كذلك خدمات تشخيصية دقيقة وسريعة، وبرامج قوية وفعالة في مجال التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها. حيث تعدّ هذه العناصر كلها أبحاثاً زاوية للحد من أخطار الأمراض.

### الشبكات المعنية بتربية الأحياء المائية تساهم في الرقابة على الأمراض

إن المقدرة الطبيعية لأمراض الأسماك على عبور الحدود، وصعوبة تنفيذ تدابير الرقابة عليها في بعض الحالات، لاسيما في المياه الطبيعية، حثت بالمنظمة الى المبادرة لقيادة الجهود الراهية لإقامة الشراكات وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي من أجل الحد من مخاطر دخول الأمراض وانتشارها. حيث كانت المنظمة قد ساندت إنشاء خمس شبكات اقليمية تعنى بتربية الأحياء المائية، وذلك منذ استهلتها بإقامة شبكة المراكز المعنية بتربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادي في ثمانينيات القرن 20. وتقوم هذه المنظمة الحكومية الدولية التي تضم في عضويتها 17 بلداً باقتسام الموارد والمسؤوليات اللازمة لتحديد ومعالجة المشاكل التي تقف في وجه تحديث القطاع وتوسّعه. كما تقدم منظمة الأغذية والزراعة الدعم لشبكات اقليمية أخرى لتربية الأحياء المائية في كل من أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الوسطى والشرقية، بالإضافة الى شبكة رئيسية في اقليم المحيط الهادي. وتوفّر هذه الشبكات منسّة اقليمية ودولية لإطلاق الأعمال اللازمة على الصعيد العالمي لمعالجة ما يتصل بأمراض الأسماك من مسائل تؤثر على استدامة تربية الأحياء المائية.

# أمثلة على التأثير



© FAO/Melba Reantaso

## المساعدة الطارئة لمكافحة مرض المتلازمة التقرحية البوائية (EUS) في حوض نهر شوبي - زامبيزي

في مجالات التعرف على هذا المرض وأخذ العينات الميدانية والمهارات الأساسية لإدارة صحة الحيوانات البحرية وتحليل الأخطار، كما قامت بتنفيذ برنامج مراقبة استهدافية للمرض، وساعدت في بناء القدرات لدى مختبر مرجعي في الإقليم. ومن خلال عملها بدأ بيد مع الحكومات هناك، استطاعت المنظمة كذلك التعرف على نحو 20 نوعاً أفريقياً قابلاً للاصابة بالمتلازمة التقرحية البوائية.

**التأثير:** بات لدى البلدان المعنية الآن نظامٌ لجمع العينات الميدانية، كما بات في الإمكان إرسالها الى مختبر مرجعي تم إنشاؤه من أجل المساعدة في تشخيص مرض المتلازمة التقرحية البوائية.

لقد تم ظهور مرض الأسماك الفطري المسمى «المتلازمة التقرحية البوائية» الذي لم يكن معروفاً إلا في آسيا وأمريكا الشمالية، وذلك لأول مرة في 2006 في مجاري المياه في أفريقيا الجنوبية، لاسيما حوض نهر شوبي- زامبيزي. فقام فريق مهمات من المنظمة على الفور بالاستجابة لذلك، حيث عمل بدأ بيد مع بعض الشركاء وكان من بينهم المنظمة العالمية لصحة الحيوان وشبكة المراكز المعنية بتربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادي.

**العملية:** قامت المنظمة على إثر ذلك بتدريب مسؤولي مصايد الأسماك في البلدان السبعة التي تقع على حدود حوض نهر زامبيزي



© FAO/Melba Reantaso

## تدعيم الإدارة الصحية لقطاع تربية الأحياء المائية في البوسنة والهرسك

إشتهرت البوسنة والهرسك بتاريخها العريق في مجال تربية الأحياء المائية، غير أن بنيتها الأساسية تعرضت للدهار في حرب 1992-1995 التي وقعت في الإقليم، شأنها في ذلك شأن غالبية القطاع الزراعي لديها. وعندما بدأت إعادة التعمير عقب الحرب ولم يكن لدى البلاد إدارة لتشرف على الزراعة، كان أول شيء أنشأته هو مكتب الدولة للشؤون البيطرية.

**العملية:** بدأت البوسنة والهرسك في 2006 وبدعم من المنظمة في تنفيذ برنامج يرمي الى تعزيز قدراتها في مجال الإدارة الصحية للأحياء المائية، بغية إسناد إنتاج مستدام وسليم صحياً من الأحياء المائية، وذلك لأغراض الاستهلاك والتجارة. وكان قطاع تربية الأحياء المائية يتميز في ذلك الوقت بأعلى معدل نمو سنوي بين قطاعات الزراعة في البلاد.

**التأثير:** لقد ساعدت المنظمة، من خلال عملها بدأ بيد مع الأطباء البيطريين الحكوميين، في إعادة قطاع تربية الأحياء المائية في القطر الى الإمتثال للمعايير الدولية الخاصة بصحة الحيوانات البحرية والاشتراطات الدولية الأخرى لتجارة الأسماك والمنتجات السمكية، وذلك من خلال تصميم وتنفيذ نظام للمراقبة، وتعزيز القدرات المؤسسية للسلطات القطرية والمختبر المرجعي القطري لصحة الأسماك، إضافة الى النهوض بمستوى القدرات البشرية للمدراء والمفتشين البيطريين والمنتجين الأساسيين. حيث ارتفع إنتاج قطاع الأحياء المائية بنسبة 12 في المائة، وبدأ القطر بتصدير المنتجات السمكية الى الاتحاد الأوروبي. وعلو على ذلك، حصل مكتب الدولة للشؤون البيطرية من المنظمة على جائزة إدوارد صوما لعام 2010-2011 التي تمنح لمؤسسة نفذت أحد مشروعات المنظمة بكفاءة متميزة.



© FAO/Melba Reantaso